اثر انموذج فيلدر وسيلفرمان في تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة علم النفس التربوي وتنمية الانفتاح على الخبرة لديهم

نبأ ثابت عبد العزيز
Nt231506ped@st.tu.edu.iq
ا.د.نضال مزاحم رشيد
Drnidhal@tu.edu.iq
جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على **(اثر انموذج فيلدر وسيلفرمان في تنمية الانفتاح على الخبرة لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة علم النفس التربوي)**

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمةً ظروف البحث الحالي، إذ اختار الباحثان وبشكل قصدي طلاب الصف الاول في معهد الفنون الجميلة في تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)،, اشتملت على شعبتين، مثلت الشعبة (ا) (٣٣) طالبا في المجموعة التجريبية التي درست بانموذج فيلدر وسيلفرمان، ومثلت الشعبة (ب) (٣٤) طالبا المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور ، اختبار الذكاء " رافن "، درجات مقياس الانفتاح على الخبرة القبلي) .وحدد الباحثان المادة التعليمية المراد تدريسها والتي تضمنت الفصول الثلاثة الاولى من كتاب علم النفس التربوي للصف الاول ، وفي ضوء المحتوى قام الباحثان باعداد أهداف سلوكية ضمن ثلاثة مستويات كما أعد الباحثان (١٦) خطةً تدريسيةً نموذجيةً تخص كلتا المجموعتين. اعتمد الباحثان مقياس لقياس متغير بحثهِ وهو مقياس الانفتاح على الخبرة وقد تكون بصورته النهائية من (٣٩) فقرة موزعة على ستة مجالات وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه.

درّس الباحثان بنفسها كلتا المجموعتين وبواقع درسين في الأسبوع لكل مجموعة وللمدة من (٢٠٢٤/٩/٣٠ – ٢٠٢٤/١٢/٢٦)، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبق الباحثان أداة البحث (مقياس الانفتاح على الخبرة البعدي) على مجموعتي البحث، وبعد جمع النتائج، عولجت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وظهرت النتائج الآتية: –

١- وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس الانفتاح على الخبرة البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على الانفتاح على الخبرة ولصالح الاختبار البعدي، وهذا يعني حصول تنمية في الانفتاح على الخبرة عند طلاب المجموعة التجريبية.

- وفي ضوء النتائج توصل الباحثان الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : انموذج، فيلدر وسيلفرمان، الانفتاح على الخبرة، معهد الفنون الجميلة.

The Effect of the Fielder and Silverman Model on the Achievement of Fine Arts Students in Educational Psychology and the Development of Openness to Experience

Prof. Dr. Nidal Muzahim Rashid

Nabaa Thabet Abdul Aziz

Abstract:

The current research aims to identify (the effect of the Fielder and Silverman model in developing openness to experience among students of the Institute of Fine Arts in the subject of educational psychology) , The researchers adopted the experimental design with partial control with two equivalent experimental and control groups, to suit the conditions of the current research, as the researchers intentionally chose first-year students at the Institute of Fine Arts in Tikrit for the academic year (2024-2025), which included two sections, Section (A) (33) students represented the experimental group that studied with the Fielder and Silverman model, and Section (B) (34) students represented the control group that studied in the usual way.Before starting the experiment, the researchers were keen to ensure that the students of the two research groups were statistically equal in a number of variables that are believed to affect the safety of the experiment. These variables are: (the students' chronological age calculated in months, the "Raven"

intelligence test, and the pre-test scores on the openness to experience scale). The researchers identified the educational material to be taught, which included the first three chapters of the educational psychology book for the first grade. In light of the content, the researchers prepared behavioral objectives within three levels. The researchers also prepared (16) model teaching plans for both groups. The researchers adopted a scale to measure the variable of their research, which is the openness to experience scale, and it may have been in its final form of (39) paragraphs distributed over six areas, and its validity, reliability, and distinction were verified. The researchers taught both groups themselves, with two lessons per week for each group for the period from (9/30/2024 - 12/26/2024). After completing the experiment, the researchers applied the research tool (the post-scale of openness to experience) to the two research groups. After collecting the results, the data were processed using appropriate statistical methods and the following results appeared: -

- There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the students of the experimental group and the average scores of the control group in the post-scale of openness to experience in favor of the experimental group.

- There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the average differences between the scores of the students of the experimental group in the pre- and post-test on openness to experience in favor of the post-test, which means that there is development in openness to experience among the students of the experimental group.

- In light of the results, the researchers reached a number of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: Model, Felder and Silverman, Openness to Experience, Institute of Fine Arts.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا :مشكلة البحث

اطلع الباحثان على أساليب واستراتيجيات تدريس مادة علم النفس التربوي المقرر تدريسه لطلبة معاهد الفنون الجميلة فلم تجد فيها إلى مايشير إلى اعتماد انموذج فيلدر وسلفرمان في التدريس مما حفز الباحثان إلى استعماله ليس في مجال المعلومات فقط وإنما في الجوانب الشخصية وهو الانفتاح على الخبرة ، وخاصة ان هذا المتغير لايزال مهملاً تماماً في تدريس المواد الدراسية التي لايزال التأكيد فيها قائماً على أساس تحصيل المعلومات فقط وان التدريس يفتقر إلى التشويق مما يقود الطلبة نحو الملل وعدم الاهتمام والتركيز في المادة العلمية وهذا ما أشارت اليه أيضا دراسة الصافي (١٩٩٤) ودراسة الجبوري (٢٠٠٢) .

واعد الباحثان استبانة وزعاها على (٢٥) طالبا من طلبة معهد الفنون الجميلة في تكريت يتضمن اراءهم حول طرائق وأساليب تدريس مادة علم النفس التربوي ووجدت ان (٩٠%) يرون ان الطريقة الاعتيادية هي الطريقة المعتمدة في تدريس هذه المادة , وان هذه الطريقة لا تنمي دافع الطلبة للاكتشاف والحصول على المعرفة . وهذا ايضا ما اكدته دراسة (الأحبابي , ٢٠١٧) ودراسة (فرحان , ٢٠٢٠) حيث اوعزتا هذا القصور والانخفاض لاستخدام طرائق وأساليب تدريسية تقليدية شائعة بسبب تفضيل تدريسي مادة علم النفس لهذه الطرائق لسهولة استخدامها وضعف خبرتهم بالطرائق التدريسية الحديثة وغيرها من الأسباب والعوامل.

كما ان هذه الطرائق لا تتيح للمدرس تنمية بعض سمات الشخصية لدى المتعلمين لانها تركز على الجوانب المعرفية الضيقة , وعدم تركيزها على جوانب الشخصية الاخرى وخاصة الجوانب العاطفية او الانفعالية ومن ضمنها سمة الانفتاح على الخبرة . لذلك حدد الباحثان مشكلة البحث الرئيسة في السؤال الاتي : (ما اثر انموذج فيلدر وسلفرمان في تنمية الانفتاح على الخبرة لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة علم النفس التربوي ؟) .

ثانيا: أهمية البحث

أن اعتماد نماذج إبداعية في التدريس جاءت من منطلق رئيسي مفاده أن التدريس لم يعد فنا فقط كما كان في الوقت القريب فحسب بل أصبح علما وفنا في أن واحد, بمعنى انه يتطلب معرفة منظمة بأصوله وأساليبه واستراتيجياته وكيفية التخطيط لها ليحقق أهدافآ محددة بدرجه عالية من الإتقان وكيفية الحفاظ على التفاعل النشط مع الطالب وقياس تقدمه نحو تحقيق أهدافه والتعرف على فاعلية عملية التعليم من اجل تحسين ممارسته في المستقبل وتحقيق التعلم لدى الطلبة . (كمب,١٩٨٥: ٩٤)

ولغرض تحقيق الأهداف المنشودة من التدريس لابد من الرجوع إلى نماذج التدريس الحديثة لما لها دور أساسي وفعال في تحقيق أهداف التعلم , كما أن الأهداف تتجدد وهذا يستلزم تطوير نماذج تدريسية لتكون قادرة على تحقيق تلك الأهداف المطورة. (عامر ومحمد, ٢٠٠٨: ٥٧)

ومهما تنوعت نماذج التدريس فان أهميته تكمن في تنمية الجانب المعرفي والعقلي لدى الطلبة , وذلك بتطوير البنى المعرفية لديهم وزيادتها بالتفاعل مع الموقف التعليمي الذي يزوده بركائز أساسية لتطوير أساليب التفكير, وذلك من خلال توفير جو تعليمي مشوق ومحبب ومريح لهم, من خلال استخدام نماذج مناسبة لإثارة تفكيرهم تساعدهم على البحث والدراسة والاستنتاج. (وزاره التربية والتعليم, ٢٠٠٣: ١-٢)

ويرى الباحثان أن التعليم وفق النماذج الحديثة من ابرز أنواع التعلم الذي يستعمل في تدريس المناهج الدراسية وفقا لإمكانات متنوعة اذ تجعل المتعلم هو محور العملية – التعليمية داخل المجال المعرفي الصفي , وان تطبيق نماذج تدريسية جديدة في مادة علم النفس التربوي قد تساعد في معالجة بعض الصعوبات التي يعاني منه ألطلبه في إيصال المعلومات من قبل المعلم.

ولإحداث تعلم ذي معنى لدى المتعلمين وزيادة فاعلية التعلم والتغلب على الفروقات الموجودة بين المتعلمين , وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية , ولأجل تقليص الفروق الفردية بين المتعلمين في كيفية اكتسابهم للمعرفة وزيادة الدور الايجابي للمتعلم في العملية التعليمية ارتأى الباحثان استخدام نماذج تدريسية حديثه من شانها ان ترفع من مستوى تحصيل الدراسي للطلاب في مادة علم النفس التربوي حيث استخدمت أنموذج هما انموذج فيلدر وسيلفرمان . (زيتون: ٢٠٠٧, ٥١٩)

ويذكر فيلدر وسيلفرمان أن المتعلمين لديهم أساليبهم المفضلة في التعلم يستخدمونها أثناء أستلامهم وتجهيزهم للمعلومات , وان هناك فرق واضح بين المتعلمين , فالبعض يفضل التعامل مع المعلومات العيانية , بينما يفضل البعض الآخر التعامل مع المعلومات المجردة , و وكذلك يميل البعض إلى المعلومات البصرية والصور , ويميل غيرهم إلى المعلومات اللفظية والتعامل الشفهي ,ويرغب بعض المتعلمين في التعلم من خلال تجريب الأشياء والتخيل وفي المقابل يفضل غيرهم التأمل والفهم قبل التجريب والاستخدام الفعلي. (الشباني ,٢٠١٦: ٣٤)

كما أن هذا الأنموذج يراعي جميع أساليب وطرائق التدريس في العملية التعليمية ولا يراعي أسلوب أو طريقة تعلم واحدة طول الحصة الدراسية, بل يقتصر على توزيع زمن الحصة بحيث يراعي كل جزء منها أسلوب وطريقة تدريس معينة . (الشباني,٢٠١٦: ٥)

ويساعد المدرس على معالجة مهام التعلم التي لا تتناسب مع طريقة تعليمة المادة الدراسية , ويعمل هذا الأسلوب على مساعدة الطالب على فهم أسلوب تعلمه وهي الهدف الرئيسي الذي من

شأنها أن تساعد الطالب على اكتشاف قدراته ومواهبه التي يمكن أن يستفيد منها وينميها داخل المجال المعرفي الصفي وخارجه . (Felder&Brent,2009: 8)

ان دراسة شخصية الفرد واحد ابعادها الانفتاح على الخبرة يعتبر امرا مهما ولاسيما في لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة التي تمثل مجموعة من المتطلبات والحاجات التي تتوفر في مصدر من المصادر التي تحيط بالفرد كأن تكون متعلقة بخبراته او اتجاهاته نحو مجموعته الاجتماعية والتي يعمل على اشباعها لتحقيق حالة من الارتياح والامن، وان وجود الفرد جاء نتيجة تفاعل العوامل النفسية الوجدانية مع العوامل المعرفية والعوامل الشخصية فالحياة مسرح كبير تعرض على شاشتها احداث وخبرات لابد من ان نتعايش معها وان ما يمتلكه الفرد من خزين لخبرات واحداث لها الدور الكبير في كيفية تعامله مع الاخرين وعالمنا اليوم مليء بالأحداث والخبرات التي تجذب انتباهنا (Atkinson & Others, 1996, p. 170).

ان ما يتعرض له الفرد من خبرات واحداث فأنها تؤثر على علاقاته وتفاعلاته مع مجموعته التي يتفاعل ويتعايش معها ضمن بيئته (السامرائي، ١٩٨٨: ١٠٨). تكتسب الخبرة نتيجة التفاعل المستمر ما بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها حيث تتسم الخبرة بالشمولية فهي لا تعتمد على الجانب المعرفي للفرد فقط وانما تتعدى ذلك لتشمل الجانب الانفعالي والوجداني الذي يتأثر به (سرحان، ١٩٨٥ : ٣٤). بناءً على ما ذكر سابقاً تتضح أهمية هذا البحث بما يأتي:-

١. أهمية انموذج فيلدر وسلفرمان لانه من النماذج التدريسية الحديثة ولاعتماده على الدور الرئيس للمتعلم .

٢. أهمية مادة علم النفس التربوي بوصفها احد فروع العلوم الانسانية والتركيز على ضرورة الاستفادة منها في الحياة العامة.

٣. أهمية الجانب الوجداني إلى جانب المجال المعرفي والمهاري وضرورة تنميته عند المتعلمين، اذ يعد الانفتاح على الخبرة احد الدوافع التي تساعد المتعلمين على التزود بالعلم والمعرفة لمواكبة التطور العلمي.

ثالثا:هدفا البحث :- يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر انموذج فيلدر وسلفرمان في تنمية الانفتاح على الخبرة لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة علم النفس التربوي .

فرضيات البحث : من خلال هدف البحث يمكن للباحثة اشتقاق الفرضيات الصفرية الاتية :

١-**الفرضية الصفرية الاولى** : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى **(٠,٠٥)** بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس التربوي على وفق انموذج فيلدر وسلفرمان ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الانفتاح على الخبرة .

٢-**الفرضية الصفرية الثانية** : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مقياس الانفتاح على الخبرة .

حدود البحث :-يتحدد البحث الحالي بما ياتي :

١- طلاب الصف الاول في معهد الفنون الجميلة في تكريت للعام الدراسي الحالي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) .

٢- الفصل الدراسي الاول من العام الدرسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) .

٣- الفصول الدراسية المقرر تدريسها لطلبة الفنون الجميلة في الفصل الدراسي الاول من العام (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) .

تحديد المصطلحات

انموذج فيلدر وسيلفرمان : عرفه كل من

١- **(الشباني)** :"نموذج للتدريس الصفي يتضمن مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تركز على التفاعل بين الأقطاب الثنائية التي يتضمنها الأنموذج والتي تساعد على توسيع المعرفة لدى المتعلم". (الشباني, ٢٠١٦: ٢٢)

يعرف الباحثان أنموذج فيلدر وسيلفرمان اجرائيا: مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تناولها الباحثان أثناء تدريسها للمجموعة التجريبية في موضوعات مادة علم النفس التربوي, وتقديم المادة بشكل يتلاءم مع الأقطاب الثنائية للأنموذج.

الانفتاح على الخبرة

٣-**أشتن ولي Ashton& Lee** :بانه احد عوامل الشخصية يتصف صاحبها بالصفات الاتية: عمق المشاعر، تقدير الفن والجماليات، الذكاء، نبذ التقليدية (Ashton& Lee, 2007, p. 160).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الاول (عينة البحث) من خلال اجابته على فقرات مقياس الانفتاح على الخبرة وكما اعده الباحثان في البحث الحالي.

الفصل الثاني : اطار نظري

أنموذج فيلدر وسيلفرمان

أسس هذا الأنموذج على يد المهندس الكيمياوي البروفسور (ريتشارد فيلدر) وهو احد الاساتذه في جامعة كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية (UAS) ,أسس هذا الأنموذج بالتعاون مع (ليندا سيلفرمان) وهي واحدة من تدريسيات جامعة دينفير وفي تخصص علم النفس,والهدف من هذا الأنموذج أن الطلبة يتعلمون بطرق متنوعة منها (الرؤية,السمع,التفكير,العمل,ورسم أشكال معينة), وأن لكل متعلم من الطلبة لهم أسلوبهم الخاص الذي يفضله في التعلم. (Lada,2011: 4)

يتطلب هذا الأنموذج استخدام خطوات تعليمية متنوعة تتوافق مع ما يفضله الطلبة,فهنالك من يفضل التعلم عن طريق التحاور وإلقاء المحاضرات,والبعض يفضل طريقة المناقشة وغيرها من الطرق التعليمية ,لذا فأن كل ما يحصل علية الطالب من مادة تعليمية خارج المجال المعرفي الصفي يزيد من دافعية الطالب وقابليته واستعداده للتعلم وخاصة عندما يجد الطالب تناسق وتناسب بين ما يفضله وما يتعلمه من المدرس (Felder,silverman,1998: 45)

وقد عرف فيلدر وسيلفرمان الأنموذج على أنه مجموعة من السلوكيات المعرفية والوجدانية والنفسية ,والتي تعمل كمؤشرات ثابتة على كيفية أدراك واستجابة الطالب لبيئة التعلم .

ثانيا: خطوات انموذج فيلدر وسيلفرمان

ألخطوه الأولى:(العملية-التاملية)

ويتعلم أصحاب هذا الخطوة العمل بواسطة التجربة والعمل من خلال مجموعات صغيرة مقسمة ويفضل التدريس لهذا النمط من الطلبة عن طريق المناقشات والمحاورات التفاعلية بين الإقران أو بينهم وبين المدرس أو عن طريق التعلم التعاوني ,بينما التأملي فيفضل إعطاءه وقت كافٍ للتأمل والتخيل والتفكير واستخدام الكتابة و التفكير المجرد والعمل الفردي.

ألخطوه الثانية:(الحسية-الحدسية)

التعلم هنا بواسطة التفكير الحسي أو العياني مع التوجه نحو الحقائق بصوره واضحة وسليمة و الطرق التي يفضلها الطالب الحسي تكون من خلال تطبيقات واقعية عملية دقيقة, معلومات مادية , بينما الطالب الحدسي فيكون تدريسه عن طريق عمل ارتباطات , واجبات فكرية مفتوحة والتوجه نحو النظريات ماوراء المعنى. (زاير وأخرون ,٢٠١٤: ١٢٢)

ألخطوه الثالثة:(اللفظية- البصرية)

يميل الطالب اللفظي إلى المعلومات اللفظية من شرح , لفظ الكلمات , والرموز على عكس الصوري أي تكون المعلومات والكلمات نطقية أي لفظيه حيث يتم تدريسه باستخدام الصور للمادة اللفظية , تقديم تشبيهات مادية للأفكار المجردة واستخدام صور ,ورسوم,مخططات,برامج ,رسم خارطة .

ألخطوه الرابعة: (التتابعية-الكلية)

والتعلم هنا يتم من خلال خطوات دقيقة تتابعيه متسلسلة ومتوالية بصورة شاملة من خلال التقديم بخطوات متسلسلة وتأكيد الترابط بين الأجزاء والتي من خلالها يتم الوصول إلى الكلية , أما الطالب الشمولي فيفضل تدريسه من خلال تأكيد الكل والأجزاء , عمل ارتباطات وتراكيب مع المواد الأخرى او من خلال عمل ملخصات للمواضيع المطروقة. (جابر ومها,٢٠٠٤: ٢٧)

الانفتاح على الخبرة Open to Experience : يعد عامل الانفتاح على الخبرة أحد العوامل الخمسة الكبرى التي تم تطويرها لوصف الشخصية (Digman, 1990: 42)، يعنى عامل

الانفتاح على الخبرة بوصف الشخصية وتعريفها وتحديد الفروق الفردية فيها (Costa& McCrae, 1997: 51).

ان (Fitzgrad , 1966) يعد أول من أشار الى مصطلح الانفتاح على الخبرة، ويشير هذا المصطلح الى ميل أو نزعة للاستقبال والترحيب بالخبرات غير الاعتيادية غير المألوفة، والتي لا تحتوي على اي قلق (Whitbourne , 1986 : 165)، في حين عده Rogers سبيلاً للسعادة إلى جانب بذل الجهد مما يسهل على الفرد تحقيق امكانياته بشكل كامل، الامر الذي يمكنه من ضبط ذاته والتحكم بسلوكه، وبطبيعة الأمر يرى Rogers ان الشخص الذي يحقق ذاته يتصف بالانفتاح على الخبرة (هريدي وفرج ، ٢٠٠٢ : ٣٨).

ان عامل الانفتاح على الخبرة احد عوامل الشخصية التي عني بها عدد من الباحثين والمختصين ويرجع الفضل الأكبر إلى العالمين الرائدين "كوستا وماكري" في تطوير عامل الانفتاح على الخبرة، حيث قاما بسلسلة من الدراسات الامبيريقية للتحقق من وجود عوامل خمسة كبرى للشخصية، وفي بادئ الامر بدأ اهتمامها ببعدي (الانبساطية والعصابية)، فيما قاما بعد ذلك بتحليل اختبار كاتل (العوامل الستة عشر للشخصية)، ليتوصلا الى وضع ثلاثة عوامل للشخصية: (الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة مقابل الانغلاق على الخبرة)(عبد الخالق والانصاري، ١٩٩٦: ٧٦).

ومما يبدو في الحقيقة غالباً ما يؤول بشكل متباين ويجري تفسيره كما لو كان يعني حدة الذهن (صالح والطارق، ١٩٩٨ : ٤٩)، وقد ظهر هذا المفهوم في نظرية العوامل الخمسة الكبرى بوصفه أحد هذه العوامل، ويعد من أكثر العوامل التي دار حولها إختلاف شديد في التسمية بين منظري العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فهل يرادف الثقافة، أم الذكاء، أم العقلانية، أم الخيال ؟ (Previn & John , 1999 : 81).

أما أطلاق مصطلح (الثقافة) على الانفتاح على الخبرة غير ملائم، لأن دور التعليم أو الثقافة هو دور محدود في تنمية الانفتاح على الخبرة، في حين أستعمل بعض الباحثين أصحاب المنحى اللغوي أمثال (Borgatta , 1964) و(Goldberg , 1983) مصطلح(العقلانية أوالذكاء) حيث تعاملا مع الانفتاح على الخبرة بوصفه قدرة عقلية تشمل مصطلحات مثل (تحليلي، مدرك، ذكي) (Goldberg , 1993: 33)، وتجدر الاشارة إلى ان هناك عدد من الاسباب لرفض تسمية الانفتاح على الخبرة بالعقلانية، أو الذكاء منها دراسة بوركاتا (Borgatta, 1964)وذلك لأن الارتباط بين مقاييس الانفتاح على الخبرة ومقاييس الذكاء كان ضعيفاً مما يشير الى صعوبة التكافؤ بين المفهومين (McCrae & Costa, 1998 : 83)، ورفض هذه التسمية لكون الذكاء مفهوم محدود يكتفي بالتعبير عن الجوانب العقلية. والانفتاح على الخبرة لا يقتصر على وصف الجانب المعرفي فقط، بل يشمل الجانب الوجداني

والإجتماعي والسلوكي، أضافة الى الجانب المعرفي، فالانفتاح على الخبرة مفهوم أوسع من الذكاء (McCrae & Costa , 1997 : 50). وفي الدراسة التي اجرها كل من تيوبس وكرستال (Tupes& Chirstal, 1961) أطلق علية عامل (الثقافة)(Culture) (Pervin& John, 2001: 22). وان مصطلح الثقافة لم يكن يلائم ذلك لأن دور الثقافة لم يقتصر في تنمية الانفتاح على الخبرة لدى الفرد(Goldberg, 1993: 93).

أما في دراسة أخُرى قام بها سمث (Simth, 1967) عرف عامل الانفتاح على الخبرة بإسم (Refinement)، بينما في دراسات اخرى عرف بأسم الفكر، القوة، المرونة(ابراهيم،٢٠١٥: ٣٦).

على الرغم من تعدد تسميات الانفتاح على الخبرة إلا ان أغلب الباحثين المختصين أجمعوا على تسمية الانفتاح على الخبرة واحداً من العوامل الخمس الكبرى للشخصية، لكونها أكثر إلماماً بمجالاتها الستة وهي (الخيال، الجمال، المشاعر، الانشطة، الافكار والقيم) وأكثرها حداثة (Costa& McCrae, 1998:123).

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المنهجية المستعملة في هذا البحث والتي قام الباحثان بها من اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث وتحديد مجتمعه وعينته، وإجراء التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث ثم إعداد أداته(مقياس الانفتاح على الخبرة) وصياغة الأغراض السلوكية والخطط التدريسية وتطبيقها واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة، وفي ما يأتي تفصيل لذلك:

أولاً: التصميم التجريبي للبحث The Research Experimental Design

وقد اعتمد الباحثان التصميم التجريبي الذي يطلق عليه اسم المجموعات المتكافئة لأنه يناسب هذا البحث ويتضمن مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات إذ اتخذت الأولى بوصفها مجموعة تجريبية تدرس وفق أنموذج فيلدر وسيلفرمان والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية. كما هو مبين في المخطط الاتي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع (الاختبار البعدي)
التجريبية	الانفتاح على الخبرة	أنموذج فيلدر وسيلفرمان	الانفتاح على الخبرة
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

مخطط(١) التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين

ثانياً: تحديد مجتمع البحث واختيار عينته

أ- **مجتمع البحث** : تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الاول في معهد الفنون الجميلة في تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) .

ب- عينة البحث: زار الباحثان معهد الفنون الجميلة في تكريت بموجب الكتاب الصادر من جامعة تكريت/ كلية التربية، وبعد حصول الباحثان على كتاب تسهيل المهمة صادر من الجهة ذاتها.

وحددت مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عشوائياً في المعهد إذ اختيرت شعبة(ا) ليمثل طلبتها أفراد المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق أنموذج فيلدر وسيلفرمان وشعبة(ب) ليمثل طلبتها المجموعة الضابطة التي تدرس المادة عينها بالطريقة الاعتيادية. ولم يكن هناك أي طالب راسب او طالبة راسبة، كما في جدول(١) الآتي:

جدول(١)طلبة عينة البحث وتوزيعهم على مجموعتي البحث

الشعبة	المجموعة	طريقة التدريس	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	العدد النهائي للطلبة
أ	التجريبية	أنموذج فيلدر وسيلفرمان	٣٣	٠	٣٣
ب	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	٣٤	٠	٣٤
المجموع الكلي للطلبة			٦٧	٠	٦٧

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث : أجرى الباحثان تكافؤاً بين طلبة مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات وفيما يأتي تفاصيل إجراء هذه المتغيرات ونتائجها :

(أ) العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور

بعد أن حصل الباحثان على البيانات الخاصة بأعمار أفراد العينة وبالتعاون مع إدارة المعهد وتحويل أعمار الطلبة الى بداية الدوام الرسمي للمعاهد. تم بعدها حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، وطبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي أعمار طلبة مجموعتي البحث.

أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة(٠,٣١) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢,٠٠) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(٦٥) وهذا يعني انه لا فرق ذو دلالة إحصائيةً بين المجموعتين مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، والجدول(٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)نتائج الاختبار التائي (T-test) لمجموعتي البحث في الاعمار محسوبة بالشهور

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٨٠,٧٩	٥,٧٦	٦٥	٠,٣١	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٤	١٨١,١٨	٤,٤٢				

(ب) درجة الذكاء تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة كل من المجموعتين التجريبية والضابطة ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي

مجموعتي البحث، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة(٠,٧٧) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢,٠٠) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٥) وهذا يعني انه لا فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، والجدول(٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)نتائج الاختبار التائي (T-test) لمجموعتي البحث في درجة الذكاء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٣٧,٧٦	٤,٩٧	٦٥	٠,٧٧	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٤	٣٨,٧١	٥,٠٧				

(ج) درجات الانفتاح على الخبرة في الاختبار القبلي

أجري تطبيق مقياس الانفتاح على الخبرة قبلياً المعد من قبل الباحثان ، لأغراض التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل البدء بالتجربة وبعد تدوين درجات الطلبة استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث، وطبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطين.

أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة(٠,٤٠) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢,٠٠) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(٦٥) وهذا يعني انه لا فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)نتائج الاختبار التائي (T-test) لمجموعتي البحث في الانفتاح على الخبرة القبلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٨٣,٣٦	٣,١٤	٦٥	٠,٤٠	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٤	٨٣,٧١	٣,٧٩				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة : يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحدا من الإجراءات المهمة في البحث

بالإضافة إلى ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاول الباحثان قدر المستطاع في ظروفها الحالية تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي بعض من هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

(١) الاندثار التجريبي : لم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى الترك، أو انقطاع، أو انتقال إحد الطلبة من شعبة إلى أخرى، أو من المعهد وإليه, عدا بعض حالات الغياب الفردية التي

كانت تتعرض لها مجموعتا البحث بنسب ضئيلة جداً وبشكل يكاد يكون متساوياً، وذلك لمتابعة إدارة المعهد بشكل يومي غياب الطلبة وفي حالات الانقطاع عن الدوام.

(٢) الحوادث المصاحبة :بفضل الله لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ، أو حادث يعرقل سيرها ويؤثر نسبياً في المتغير بجانب المتغير المستقل، لذا يمكن القول بأنّ أثر هذا العامل أمكن تفاديه.

(٣) اختيار العينة :حاول الباحثان – قدر المستطاع– تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك بالاختيار العشوائي للعينة،وعن طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في ستة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، فضلاً عن تجانس طلبة المجموعتين في النواحي الاجتماعية والثقافية إلى حد كبير لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة.

(٤) عامل النضج : لم يكن لهذه العمليات أثر في إجراءات البحث؛ لأن مدة التجربة كانت قصيرة وموحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة.

(٥) أدوات القياس :تمت السيطرة بهذا المتغير لإعداد الباحثان أداة البحث وهي مقياس الانفتاح على الخبرة عندهم، وقد اتصفت بالصدق والثبات وطبقت على مجموعتي البحث .

(٦) اثر الإجراءات التجريبية : عمل الباحثان – قدر المستطاع– على الحد من أثر بعض الإجراءات التي يمكن أن يكون لها أثر في المتغير التابع في أثناء سير التجربة، وتتمثل في:

(٦-١) سرية البحث :حرص الباحثان على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المعهد على عدم إخبار الطلبة بطبيعة البحث وهدفه، فتم الإلتحاق بالمَعهد مع بداية الدوام الرسمي وبشكل مستمر، كي لا يتغير نشاط الطلبة أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

(٦-٢) الوسائل التعليمية :كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة مثل السبورات والاقلام العادية والملونة ، والكتاب المقرر تدريسه إضافة إلى الوسائل المصورة والوسائل المجسمة أو الوسائل والرسومات التي اعدها الباحثان بنفسهما .

(٦-٣) مدة التجربة :كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ بدأت يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٩/٣٠ وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٦ .

(٦-٤) القائم بعملية التدريس :درس الباحثان بنفسهما طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في أثناء مدة التجربة، وهذا يضفي على التجربة الدقة والموضوعية في نتائجها، وبذلك تم التأكد من عدم تداخل هذا العامل في نتائج التجربة.

(٦-٥) البيئة التعليمية :قام الباحثان بتطبيق التجربة في معهد واحد ، وفي صفين متشابهين بالمساحة والتهوية والإضاءة و نوع المقاعد ودرجة النظافة.

(٦-٦) توزيع الدروس : تمت السيطرة على هذا العامل عن طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ اتفق الباحثان مع إدارة المعهد على أن يكون درس لكل مجموعة في نفس اليوم وبواقع درسين في الأسبوع .

(٦-٧) المادة الدراسية :كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث موحدة، وكان عدد الفصول الدراسية ثلاثة فصول من كتاب علم النفس التربوي للصف الاول في معاهد الفنون الجميلة ، وقد حدد الباحثان هذه الموضوعات التي بالإمكان تدريسها في مدة التجربة.

خامساً: مستلزمات البحث

تحديد المادة العلمية :قام الباحثان بتحديد المادة العلمية المشمولة بالبحث التي ستدرس لطلبة مجموعتي البحث في أثناء التجربة على وفق مفردات كتاب مادة علم النفس المقرر تدريسها لطلبة الصف الاول ، وتشمل الفصول الآتية: (مدخل الى علم النفس التربوي , التعلم , التذكر والنسيان) .

صياغة الأغراض السلوكية : قام الباحثان بصياغة الأغراض السلوكية اعتماداً على تحليل محتوى المادة التعليمية التي شملتها مادة التجربة وبلغت(١٢٨) هدفا سلوكيا للمجال المعرفي شملت المستويات الاربعة (المعرفة , الفهم , التطبيق , التحليل)، موزعة على محتوى الفصول من كتاب علم النفس التربوي المقرر للصف الاول .

وعرضت هذه الأغراض السلوكية بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس لإعطاء آرائهم وملاحظاتهم وملائمتها لمستوى الغرض الذي تقيسه، ومقدار تغطيتها لمحتوى المادة، وقد عدت الأغراض صالحة إذ حصلت على نسبة اتفاق(٨٠%) فأكثر، فضلاً عن تعديل صياغة البعض الآخر منها، وقد بلغ عدد الأغراض السلوكية بصيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها(١٢٨) هدفا سلوكيا .

(٤) إعداد الخطط التدريسية

وفي ضوء محتوى الفصول من كتاب علم النفس التربوي المقرر على طلبة الصف الاول والأغراض السلوكية، تم إعداد(٣٦) خطة تدريسية وبواقع(١٨) خطة تدريسية لكل مجموعة، وتم عرض نماذج من الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس، لبيان آرائهم بشأنها ومدى شمولها لمحتوى موضوع الدرس وملائمتها لخطوات أنموذج فيلدر وسيلفرمان لطريقة التدريس ومحتوى المادة، وقد أفاد بعض الخبراء الباحثان بملاحظات وتعديلات طورت الخطط وسهلت إجراءات التطبيق وتم الحصول على موافقة أكثر من(٨٠%) منهم لتأخذ صيغتها النهائية .

سادساً: أداة البحث

من متطلبات هذا البحث إعداد أداتين لقياس المتغير التابع وهو الانفتاح على الخبرة وذلك للتعرف على مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياته، وفيما يأتي توضيح خطوات بناء هذه الأداة:

مقياس الانفتاح على الخبرة

قام الباحثان بأعداد مقياس الانفتاح على الخبرة اذ اطلع الباحثان على بعض المصادر والدراسات السابقة التي تناولت مقياس الانفتاح على الخبرة ، وكذلك الاطلاع على بعض المقاييس السابقة ، وفيما يأتي توضيح إجراءات إعداد المقياس .

١- **تحديد الهدف من المقياس** :أعد الباحثان مقياساً يهدف إلى قياس الانفتاح على الخبرة عند طلبة الصف الاول ، طلبة تجربة البحث.

٢- **إعداد مجالات وفقرات المقياس** : بعد الاطلاع على الادبيات والمقاييس السابقة حدد الباحثان مجالات المقياس والتي تحددت بستة مجالات هي (الخيال، الجماليات، المشاعر، الأنشطة، الأفكار، القيم) , وفي ضوءها اعدت فقرات تقيس الانفتاح على الخبرة عند طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ بلغت فقرات المقياس(٣٩) فقرة ، وحددت كل فقرة ثلاثة بدائل .

٣-**صياغة تعليمات المقياس** : أعدت تعليمات الإجابة عن المقياس التي تشمل معلومات عامة عن الطلبة وطريقة الإجابة عن الفقرات عن طريق مثال توضيحي وإعطاء فكرة عن الهدف من المقياس والوقت المخصص للإجابة .

٤- **صدق المقياس** : ارتأى الباحثان التحقق من الصدق الظاهري وصدقة البنائي(التكويني) وعلى النحو الآتي :-

(أ) الصدق الظاهري : لغرض التحقق من صلاحية المقياس اعتمد الباحثان الصدق الظاهري ولهذا تم عرض مقياس الانفتاح على الخبرة بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين والمحكمين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس بهدف التحقق من صلاحيته وتحري صدقه كأداة للبحث ولإبداء آرائهم بشأن فقراته، وفي ضوء ذلك اعتمد الباحثان نسبة اتفاق(٨٠%) فما فوق من آراء الخبراء، وتعد نسبة الصدق مقبولة إذا بلغت(٨٠%) فما فوق.

في ضوء ذلك تم تعديل وإعادة صياغة عدد من الفقرات فضلاً عن فقرات أخرى تتلاءم مع حركة التطور العلمي وتتناسب مع مفاهيم أفراد عينة البحث وبذلك تحقق الباحثان من الصدق الظاهري للمقياس.

(ب) تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية: لغرض التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليمات الإجابة وحساب الزمن اللازم للإجابة عن فقرات المقياس بشكل كامل، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(٥٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من

طلبة الصف الاول في معهد الفنون الجميلة في كركوك , ووجدت ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة , وإنّ الوقت المطلوب للإجابة عن المقياس(٤٥) دقيقة كان كافياً، وقد حسب هذا الوقت عن طريق متوسط الوقت الذي استغرقته طلبة العينة الاستطلاعية للإجابة عن فقرات المقياس.

(ج) التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

من اجل التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الانفتاح على الخبرة قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(١٠٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة الصف الاول في معهد الفنون الجميلة في كركوك، وبعد جمع الإجابات حلل الباحثان استجاباتهم ورتبتها تنازلياً وقسمت إلى فئتين متساويتين(٢٧%) عليا و دنيا، تم استخراج القوة التمييزية لها بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل فقرة . وأظهرت النتائج أنَّ القيمة التائية المحسوبة لكل الفقرات كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٥٢)، وهذا يعني أنَّ تلك الفقرات مميزة .

ارتأى الباحثان اعتماد الاتساق الداخلي للتاكد من ثبات الفقرات وذلك بتطبيق معادلة ألفا- كرونباخ(Cronbach,1951) وتم تطبيقها على طلبة العينة الاستطلاعية فبلغت(٠,٨٦)، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على طلبة عينة البحث الأساسية .

٦- تعليمات تصحيح المقياس

أعد الباحثان تعليمات تصحيح المقياس، فقد احتسبت الدرجة الكلية بجمع درجات الفقرات جميعها ويكون توزيع الدرجات على فقرات المقياس كالآتي:

بدرجة كبيرة ٣ درجات

بدرجة متوسطة ٢ درجة

بدرجة قليلة ١ درجة

وهذا يعني أن أعلى درجة يمكن الحصول عليها(١١٧) درجة، وأقل درجة(٣٩) درجة.

سابعاً:إجراءات تطبيق التجربة :

بعد اختيار عينة البحث وتقسيمها على مجموعتين (تجريبية و ضابطة) متكافئتين في عدد من المتغيرات فضلاً عن تهيئة الأداتين ومجموعة الخطط التدريسية على وفق أنموذج فيلدر وسيلفرمان والطريقة الاعتيادية وضبط المتغيرات الدخيلة في عدد من المتغيرات التي سبق ذكرها، باشر الباحثان منذ اليوم الأول للعام الدراسي للحفاظ على سرية البحث وتمت الإجراءات على النحو الآتي:

١- أُجريت الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) إذ باشر الباحثان بالتهيئة للتجربة عن طريق تطبيق اختبار الذكاء على مجموعتي البحث تلاه تطبيق مقياس الانفتاح على الخبرة القبلي على المجموعتين .

٢- بدأ تطبيق التجربة في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٩/٣٠ واستمرت لغاية يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٦ أي استغرق تطبيق التجربة(١٢) أسابيع بواقع(٢) حصتين أسبوعياً(حسب الجدول الدراسي المخصص مسبقاً) ليكون مجموع الحصص الدراسية الكلية(٢٠) درسا لكل مجموعة مع إسقاط (٢) درسين بسبب إجراء الامتحان الشهري. وقد استعملت خطوات سير الدرس واجراءاته الخاصة بكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

طبق الباحثان مقياس الانفتاح على الخبرة بعدياً يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/١٢/٣٠ على طلبة مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة، بعد أن هيأ الباحثان قاعة الاختبار وبالأتفاق مع إدارة المعهد .

تاسعاً: الوسائل الإحصائية : اعتمد الباحثان الحقيبة الإحصائية SPSS لمعالجة بيانات البحث.

الفصل الرابع : عرض النَتَائِج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها الباحثان بعد معالجة بيانات البحث باستعمال الحقيبة الاحصائية ، كما تضمن تفسير النتائج لمعرفة أثر انموذج فيلدر وسيلفرمان في تحصيل طلاب الصف الاول في معهد الفنون في مادة علم النفس التربوي وتنمية الانفتاح على الخبرة لديهم ،ثم معرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضيات البحث.

أولاً : عرض النتائج

١. **التحقق من الفرضية الأولى** : وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في متغير الانفتاح على الخبرة ، ومن ثم استعملت الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في مقياس الانفتاح على الخبرة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٨٩,٢٧	٣,١١	٦٥	٥,٢٨	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٣٤	٨٤,٥٠	٤,٢٠				

ومن خلال الاطلاع على الجدول (٥) يلاحظ ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٨٩,٢٧) ،وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٨٤,٥٠)، وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٣,١١) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٤,٢٠) وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحثان الاختبار التائي(T-TEST) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلاله الفروق الاحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أذ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥,٢٨) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) ودرجة حرية (٦٥) وهذا يعني وجود فرق ذي دلاله احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في مقياس الانفتاح على الخبرة ، ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بانموذج فيلدر وسيلفرمان .

٢. **التحقق من الفرضية الثانية :** وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بيانات مقياس الانفتاح على الخبرة القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية ثم معالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (t-test)، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعة التجريبية والفرق بينهما في درجات مقياس الانفتاح على الخبرة القبلي والبعدي

الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٨٣,٣٦	٣,١٤	٥,٩١	٠,٦٣	٣٢	٥٣,٨٣	٢,٠٤	دالة
البعدي	٨٩,٢٧	٣,١١						

ومن خلال الاطلاع على الجدول (٦) يلاحظ ان المتوسط الحسابي للمجموعة ألتجريبية القبلي (٨٣,٣٦) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البعدي(٨٩,٢٧) وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية القبلي (٣,١٤) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية البعدي (٣,١١) وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلاله الفروق الاحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أذ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥٣,٨٣) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤) ودرجة حرية (٣٢) وهذا يعني وجود فرق ذي دلاله احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في الاختبارين القبلي والبعدي للانفتاح على الخبرة ولصالح الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

الكشف عن حجم الأثر :لبيان حجم تأثير انموذج فيلدر وسيلفرمان في المتغير التابع (الانفتاح على الخبرة) استخدم الباحثان معادلة حجم الاثر , وكما موضح في جدول (٧).

جدول (٧)حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير الانفتاح على الخبرة

المتغير المستقل	التابع	قيمة ايتا لحجم الأثر	مقدار حجم الأثر
التدريس بانموذج فيلدر وسيلفرمان	الانفتاح على الخبرة	٠,٣٠	كبير

يتبين من الجدول (٧) ان حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع الثاني (الانفتاح على الخبرة) كبير بحسب الجدول (١٥).

جدول (٨)المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً للتصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

ثانياً: تفسير النتائج

١-أظهرت النتائج بتفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج فيلدر وسيلفرمان على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في مقياس الانفتاح على الخبرة ، ويمكن أن تعزى هذه النتائج الى الأسباب الآتية:

١. أن أنموذج (فيلدر وسيلفرمان) من النماذج الحديثة ، وهو يركز على جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية ، فمن خلاله تم تقديم المادة بطريقة متسلسلة وتتابعيه ومنطقية ، وربط المعلومات السابقة الموجودة في بنية الطالب المعرفية مع المعلومات الجديدة ، وبناؤها بصورة ذات معنى ,من خلال الأساليب اللفظية والبصرية والحسية الحدسية والتتابعية التكاملية .

٢. ساعد أنموذج (فيلدر وسيلفرمان) على زيادة ثقة الطلاب على العمل بشكل منظم ودقيق ،, وبذلك يزداد فهمهم وبناؤهم للمعلومات ، مما ساعد على تثبيت المعلومات التي تعلموها في بنيتهم المعرفية ، الأمر الذي ساعد على تنشيط الانفتاح على الخبرة لديهم مقارنة بالمجموعة الضابطة .

٣. توفير بيئة تعلم مبهجة خالية من التوتر والضغط النفسي ، حيث يساعد الأنموذج كل متعلم على مراجعة أفكاره الجديدة بحرية, والعمل على مقارنتها مع الأفكار السابقة من خلال عملية تفكير شاملة لجميع المكتسبات الجديدة, ومن ثمَّ يقوم المدرس على تغييره من خلال مرونة عقلية وقدرة على التكيف الأمر الذي شجع الطلاب على المشاركة والتفاعل الإيجابي لديهم .

٤. يؤكد أنموذج فيلدر وسيلفرمان جعل من الطلاب محورا للعملية التعليمية لأنه يعد من النماذج الحديثة في التدريس , اذ يعمل على دفعهم الى التفاعل مع الدروس وازدياد نشاطهم ، في تنمية الانفتاح على الخبرة لديهم بشكل ملحوظ مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

٥. يعتمد أنموذج فيلدر وسيلفرمان على أن المتعلمون يتعلمون بعده طرق منها الرؤية , السمع, التفكير , العمل ,رسم أشكال معينة ولذلك فان لكل منهم أسلوب يفضله في التعلم وأن هذه الطرق تساعد على تنمية التفكير لدى الطالب الذي يبنى ماتعلمه بنفسه ذاتيا .

٦. يعتمد أنموذج فيلدر وسيلفرمان على خطوات دقيقة تتابعيه حيث يتم تدريس الطلاب من خلال تقديمه خطوات متسلسلة والتأكيد على الأجزاء التي من خلالها يتم الوصول إلى الكل , حيث يساعد هذا الأنموذج الطالب على حل جميع المشكلات والصعوبات التي قد تواجهه حيث يساعد هذا الأنموذج على تفاعل الطلاب مع بعضهم وتبادل المعاني والقيام بالعديد من المحاولات التي من شأنها تساعد في حل المشكلة المطروحة.

ثالثاً: الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان يمكن استنتاج الآتي :

١. إمكانية تطبيق انموذج فيلدر وسيلفرمان على طلاب الصف الاول في مادة علم النفس التربوي .

٢. التدريس على وفق انموذج فيلدر وسيلفرمان شجعت الطلاب على الشعور بأنهم مصدر المعلومات مما أدى إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال المشاركة الفعالة داخل الصف بطرح الأسئلة و التوضيح و التنبؤ والتلخيص.

٣. فاعلية انموذج فيلدر وسيلفرمان في تنمية الانفتاح على الخبرة لطلاب الصف الاول في معهد الفنون الجميلة .

رابعاً: التوصيات : في ضوء نتائج هذه البحث يوصي الباحثان بالآتي :

١. ضرورة توجيه مدرسي مادة علم النفس التربوي ومدرساتها إلى عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التدريس، والتركيز على النماذج والطرائق والاستراتيجيات الحديثة، ومنها انموذج فيلدر وسيلفرمان .

٢. اعتماد انموذج فيلدر وسيلفرمان في تدريس مادة علم النفس التربوي لطلاب الصف الاول .

٣. عقد دورات تدريبية في وزارة التربية لتدريب مدرسي مادة علم النفس ومدرساتها على تطبيق النماذج الحديثة في التدريس، ومنها انموذج فيلدر وسيلفرمان .

٤. التأكيد على مدرسي مادة علم النفس التربوي ومدرساتها على ضرورة الاهتمام والتركيز على تدريب طلبتهم على مهارات الانفتاح على الخبرة .

خامساً: المقترحات : استكمالاً لهذه البحث يقترح الباحثان إجراء دراسات أخرى كما يأتي:

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اثر انموذج فيلدر وسيلفرمان في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير التباعدي لديهم .

٢. إجراء دراسة لمعرفة اثر انموذج فيلدر وسيلفرمان في اكتساب المفاهيم في مراحل دراسية اخرى من المرحلة المتوسطة أوالاعدادية.

٤. تصميم برنامج تعليمي تعلمي قائم على مهارات الانفتاح على الخبرة وأثره في تنمية مهارات التفكير لدى طلبة المرحلة الجامعية.

المصادر

١. ابراهيم، مرح محمود (٢٠١٥): القدرة على حل المشكلات ذات المتطلبات العالية وعلاقتها بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

٢. جابر, عبد الحميد ومها السيد, (٢٠٠٤): سيكولوجية التعليم ونظريات التعلم، ط٩، دار النهضة، القاهرة.

٣. زاير, سعد علي واخرون (٢٠١٤) : طرائق التدريس العامة ,دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان.

٤. زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥. سرحان، عبد المجيد (١٩٨٥): المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح، شارع بيروت، عمارة الحساوي، الكويت.

٦. الشباني , علياء عبد هاشم لفته (٢٠١٦) فاعلية التدريس باستخدام القصة العلمية وفق انموذج فيلدر وسليفرمان في مهارات الاتصال وحل المشكلات في مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة القادسية,كلية التربية.

٧. عامر ,طارق عبد الرؤف ,ومحمد ربيع (٢٠٠٨),توظيف أبحاث الدماغ في التعليم ,دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع ,الأردن , عمان.

٨. عبد الخالق، احمد محمد، والانصاري، بدر محمد (١٩٩٦): العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية ، علم النفس :١٠.

٩. كمب ,جر ولداي (١٩٨٥), التصميم التعليمي خطة تطوير لوحده الدراسية والمساق , ترجمة محمد خوالدة ,دار الشروق ,جده.

١٠. هريدي ، عادل محمد وشوقي ، فرج طريف (٢٠٠٢): مصادر السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الاخرى، القاهرة، مجلة علم النفس .

١١. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣),الصفحة الرئيسية (المعلم ,المملكة العربية السعودية),شبكة المعلومات الدولية.

12. Ashton , M. C. Lee , K. (2007) : Empirical theoretical and practical advantages of the HEXACO model of personality structure, Society for personality and social psychology , 11 , 150.

13. Atkinson, Rita L. et al (1996): Hilgard's introduction to psychology(11 ed) New york, harcourt brace college publishers.

14. Costa P. T. McCrae , R. R. (1992) : Revised NEW personality inventory (NEO-PI-R) and NEO five factor inventory (NEO-FFI) professional manual , Odessa , psychological assessment resources.

15. Felder ,R,M& Silverman,L(1998).Learning and Teaching Styles in Engineering Education.Journal of Engineering Education,vol.78,7.

16. Felder,R ,M,Rebecca Brent,(2009), Effective Teaching:A workshop, Athlone Institute of Technology,14-15.

17. Lada ,Kaliska,(2011):Felder's Learning Style Conept and its Index of Learning Style Questionnaire in the Solvak Conditions ,Grant journal.

18. Pervin , L. John , O. (1999) : Handbook of personality theory & research 2ed , a division of Guilford publication , inc.

19. Whithourne , S. (1986) : Openness to experience identit , flexibility and life change in adults . social psychology. Vol . 50 , No .1 p.p. 163-16